

سید الشہداء علیہ السلام



جزء قد سمع

من

مكتبة الشريعة المفسر الميسر

مختصر تفسير الالهام الطبري  
الهام المفسرين

الطبعة السابعة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع حواد حسي - هاتف ٧٧٤٨١٤ - ٧٧٤٥٧٨ - مرفينا، شروق - تلخك ٩٣٥٩١ SHOROK UN  
بشروت : ص ب ٨ ٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برمبا، داشروق - تلخك ٢٠١٧٥ SHOROK 20175  
SHOROK INTERNATIONAL, 318/318 REGENT STREET, LONDON W1, UK, TEL 637 2743/4 TELEX SHOROK 25779G

سورة الفاتحة

١ - ﴿سَمِ اللَّهُ﴾ : بمعنى بذكر الله وتسميته أندأ وأقرأ ﴿الرحمن﴾ فعلا من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ معنى : الرقيق ، من الرفق

٢ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : الشكر لله ﴿رب العالمين﴾ : سيد العالمين . والعالمون جمع عالم ، والعالم جمع لا واحد له [ من لفظه ] . وكل حس من الحيوان فهو عالم [ وقيل إن العالمين : الإنس والجن . ]

٤ - ﴿مَلِكٌ﴾ : مشتق من الملك . ﴿يوم الدين﴾ : «الدين» في هذا الموضع : تناول الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي يجازون

٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ : معنى لك نخضع وبذل ﴿نستعين﴾ : نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ - ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ : في هذا الموضع . وفقنا وألهمنا ﴿الصِّرَاطَ﴾ : الطريق ﴿المستقيم﴾ : الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب تستعمل «الصراط» . في كل عمل وقول وصف باستقامة أو اعوجاج ، فنصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه

٧ - ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ : هم الملائكة والنبون والصدقيون والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾  
مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسم الاملائي

١ - العالمين ٣ - الصراط  
٢ - مالك ٤ - صراط

# جزء قد سمع

(٥٨) سورة الحاقة المكية  
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي



.....الرسم الاملائي.....

١ تحادلك

## التفسير.....

## سورة المجادلة

١ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُخَافُكَ فِي رُوحِهَا﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته حويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة حويلد (طاهر) . قال لها « أنت علي كظهر أمي » فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشككي ، فقلت . طاهر مي روحي حين كثرت سني . ورف عظمي . ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة حويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما حانت حويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال روحها ، قال رسول الله . ما أمرنا في أمرك شيء فأبرأ الله . الآيات ]

٢ - ﴿مَكْرًا﴾ من القول ﴿كذباً﴾ يعرف ﴿وزوراً﴾ . كذباً

٣ - ﴿تَمَّ يَعُودُونَ﴾ لما قالوا ﴿لتحليل ما حرموا على أنفسهم

مما أحل الله لهم﴾ [فتحير رقة ﴿عق عبد أو أمة﴾] ﴿من قل أن يتماسا﴾ «المس» : الكاح .

٤ - ﴿ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يقول . هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنتروا عن قول الزور والكذب . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿كَبَتُوا﴾ خُزُوا كما خُزِيَ ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من مكذبي الرسل ﴿عَذَابُ مِهْنٍ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ  
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ  
إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا  
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ  
يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوَعُّظٌ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ  
مِسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ  
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا  
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ  
يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ  
وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

## الترجم الاملائي.....

- ١ - يظاهرون
- ٢ - أمهاتهم
- ٣ - اللاتي
- ٤ - للكافرين
- ٥ - آيات
- ٦ - بيئات
- ٧ - أحصاه

## .....التَفْسِيرُ.....

٦ - ﴿يَوْمَ يَعْثُرُ عَنْهُمْ الْقُدْرَةُ﴾ : يعثرونهم ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ في الدنيا ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾ . أحصى ما عملوا ﴿وَنَسُوهُ﴾ نسيه عاملوه ﴿شَاهِدٌ﴾ شاهد ، لا يعزب (يعيب) عنه شيء منه .

٧ - ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ من خلقه مما يكتُمونه من أحاديثهم وَيُسِرُّونَ بِهِ ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ إذا هم تاحوا ﴿أَيُّنَ مَا كَانُوا﴾ في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ﴾ : يعثرونهم .

٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ كانوا من اليهود ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ بعد نهي الله إياهم عنها ﴿حِيَوَكَ﴾ بما لم يحبك به الله ﴿كَانَتْ نَجْوَاهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ : «السام عليكم» وكانوا يعثرون بـ «السام» الموت .

٩ - ﴿وَنَسَجُوا بِالرِّبِّ طَاعَةَ اللَّهِ﴾ ، وما يقربكم منه .

١٠ - ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى﴾ المناجاة .

وقيل : عنى به : مناجاة المايقين بعضهم بعضاً ﴿لِيَحْزَنَ الدِّينَ﴾ : ليحزن الدين ﴿وَيَكْفُرَ عَلَيْهِمْ﴾ : يكفّر الله عنهم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ : بقضاء منه وقدر .

١١ - ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ : توسعوا في المجلس . مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مُقْبِلًا صَوُّوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرُوا أَنْ يَتَفَسَّحُوا حَتَّى يَصِيبَ مِنْ أُنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا مِنْهُ ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ : يفسح الله لكم ﴿مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ﴾ : وإذا قيل انشروا : ارفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا تَحْصِيهِ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حِيَوُكَ بِمَا لَمْ يَحْجِبْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَنُفْسَ الْمَصِيرِ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- |              |             |
|--------------|-------------|
| ١ - السماوات | ٦ - معصية   |
| ٢ - ثلاثة    | ٧ - يا أيها |
| ٣ - القيامة  | ٨ - تاجيت   |
| ٤ - يتناحون  | ٩ - تناجوا  |
| ٥ - العدوان  | ١٠ - تناحوا |
| ١١ - الشيطان |             |



.....التَّبَسُّطُ.....

أو عمل حبر . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين ءاموا منكم والذين ءوتوا العلم درجت ﴾ منكم والذين ءوتوا العلم درجت ﴿ إذا عملوا بما ءمروا به .

١٢ - ﴿ يأيها الذين ءامنوا إذا نجيتم الرسول ﴾ فقدموا بين يدي نجوتكم صدقة ﴿ ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ﴾ ﴿ ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجوتكم صدقة ﴾ فإذا لم تفعلوا وثاب الله عليكم فاقموا الصلوة ﴿ ءأنشزوا الزكوة ﴾ وأطيعوا الله ورسوله ﴿ والله خير بما تعملون ﴾ ﴿ \* ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ ﴿ أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴾ ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين ﴾ ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب

١٣ - ﴿ ءأشفقتم ﴾ ﴿ الإشفاق ﴾ في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والفقر ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم المنافقون تولوا اليهود ( اتخذوهم أولياء لهم ) وناصروهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .  
١٦ - ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ يستجنون بها من القتل [ فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم ]

فِي الْمَجَالِسِ فَأَمْسَحُوا بِفَسْحِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ  
أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ  
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنِ اللَّهُ  
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَتِكُمْ  
صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَثَّابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ  
وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا  
تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ  
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧﴾ لَّنْ تُغْنِي عَنْهُمْ  
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ



.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....	
١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - أتوا
٣ - يا أيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتهم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أأشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

## .....التفسير.....

١٨ - يوم يبعثهم الله من قورهم أحب . فيحلفون له كاذبين مبطلين . كما يحلفون لكم ويحبسون : يظنون أنهم على شيء [ من الحق ] في حلفهم

١٩ - استحوذت على أوليك حرب الشيطان . حسده وأتاعه . هم الخسرون . الكاذبون [ المالكون المعويون في صفتهم ]

٢٠ - إلى الذين يحادون . يحالفون الله ورسوله أوليك في الأدلين . في أهل الدلة . لأن العلة لله ورسوله

٢١ - كتب الله . قضى وحط في أم الكتاب . لأعلن أنا ورسلي . من حادني وشاقني

٢٢ - يوادون . يحبون ويوالون . من حاد الله ورسوله . من عادى الله ورسوله . كتب في قلوبهم . يعني قضى لقلوبهم . الإيمان وأيدهم . قواهم . بروح منه . برهان وبور [ برصي الله عنهم . لطاعتهم إياه في الدنيا . ورضوا عنه . في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة ] أوليك حرب الله . أولياؤه وحده

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَادِبُونَ . اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ . إِنْ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا وَرُسُلِي إِنْ اللَّهَ قُوَى عَزِيزٌ . لَا تَأْخُذُ قَوْمًا يَوْمَانُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ

.....الرسم الامتلاف.....

١ - خالدون	٦ - الآخر
٢ - الكاذبون	٧ - إخوانهم
٣ - الشيطان	٨ - الإيمان
٤ - أنسهم	٩ - حاد
٥ - الخاسرون	١٠ - الأنهار
١١ - خالدين	

## سورة الحشر

١ . ٢ - سُبْحَ لَهِ ۝  
 صلى وسجد له ۝ هو الذي  
 أخرج الدين كُفْرًا من أهل  
 الكتب من ديارهم ۝ يهود  
 النصارى . حين صالحوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على  
 أن يؤمنهم على دمايتهم وسائيتهم  
 وداريتهم . وأن لهم ما أقلت  
 (حسنت) الإبل من أموالهم .  
 إلا الحلقة وهي السلاح .  
 ويحلُّو لهم ذُرَّهم وأموالهم .  
 فمنهم من خرج إلى الشام .  
 ومنهم من خرج إلى حيرة لأول  
 الحشر ۝ في الدنيا إلى الشام  
 قال قتادة : تأتي بار من مشرق  
 الأرض . تحشر الناس إلى  
 معارها . فتبت معهم حيث  
 بانوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،  
 وتأكل من تخلف [ وقوله « لأول  
 الحشر » يعني . لأول الجمع  
 في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى  
 أرض الشام ] . ۝ ما ظننتم أن  
 يخرجوا ۝ يخاطب المؤمنين :  
 أن يخرج هؤلاء من ديارهم  
 ۝ وطولوا ۝ طن سو النصارى .

۝ من حيث لم يحتسبوا ۝ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . [ فاعتبروا  
 يا أولي الأنصار ] : فاعتظوا يا ذوي الألبان بما أحلَّ هؤلاء  
 اليهود . وعنى بـ « الأنصار » : أنصار القلوب .  
 ٤ - ۝ شاقوا الله ورسوله ۝ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .  
 ٥ - ۝ ما قطعتم من لينة ۝ قبل : هي النحلة . ۝ فبأذن الله ۝ :  
 ما أمر الله فُطِعت . لم تكن فساداً ۝ وليخزي الفاسقين ۝ ليغيظ  
 الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

(٥٩) سورة الحشر المكية  
 وآياتها ٢٤ نزلت بعد البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَ لَهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۖ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرِجُوا  
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ  
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۖ يُجْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ  
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۝  
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝  
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ  
 اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ۖ

## الترسيم الاملائي

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي  |
| ٢ - الكتاب   | ٦ - الأنصار  |
| ٣ - ديارهم   | ٧ - الآخرة   |
| ٤ - فأتاهم   | ٨ - الفاسقين |

## .....التَّبَقُّسِيَّةُ.....

٦ - ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ ﴾ ما رَدَّ الله ﴿ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ مِنْهُمْ يعني من أموال بني النضير . وقيل عني أموال بني قريظة ﴿ وَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حِيلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ فما أوصعتم فيه ( الإيجاف : الإيضاع في السير . وهو الإسراع ) من حيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتهم إليها مسيراً . وإما كانت حواشي لبني النضير ، أطعها الله رسوله خاصة دون غيره . يعبر قتال .

٧ - ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ من أهل القرى ﴿ مِنْ أَمْوَالِ مُشْرِكِي الْقُرَى ﴾ وقيل : عني بذلك : الجزية والحراج وقيل . الغنمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عتوة ، وما أوجف عليه نخيل وركاب ، وَحُكِّمَ هذه الآية عبر حكم التي قبلها ، لأن الله حص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسحت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : « واعلموا أنما غنمتم

من شيء فإن لله خمسة » ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ ﴾ ذلك الذي ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبل الخير ، ولكننا سنأخذ فيه سنة لا نغير ولا تبدل ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ ما أعطاكم الرسول مما آفأ الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿ وَمَا نَهَكُم عَنْهُ ﴾ من الغلول ( الخيانة والسرقة في العناثم ) وغيره .

٨ - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ فيما يقولون ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مِنْهُمْ ﴿ مَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ لِلْفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

١ - البتامة	٧ - أموالهم
٢ - المساكين	٨ - رضواناً
٣ - آتاكم	٩ - الصادقون
٤ - نهاكم	١٠ - تبوءوا
٥ - المهاجرين	١١ - الإيمان
٦ - ديارهم	١٢ - جاءوا
١٣ - لإخواننا	

## .....التَفْسِيرُ.....



بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارُ لَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنَلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدَرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّ كَفْرًا قَالَ إِنِّي بِرَبِّكَ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ فَكَانَ

فاتنوها مبارلهم . وهم الأنصار (التوبة . التمك . والاستقرار) من قلوبهم من قلوب المهاجرين من يحول من هاجر إليهم من ترك مبرله . وانتقل إليهم من غيرهم . وكانت الأنصار قد أسلموا في ديارهم . وابشوا المساجد . قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ستنين ولا يجدون في صدورهم حاجة . حسداً مما أوتوا . مما أوتي المهاجرون من النبي . ويؤثرون على أنفسهم كانوا يعطون المهاجرين أموالهم . يثأروا لهم على أنفسهم (الأيثار . تقديم الغير على النفس) ولو كان هم خصاصة . فاقة وحاجة إلى ما آثروهم به ومن يوف شح نفسه الشح في كلام العرب . الحبل ومع الفصل من المال

١٠ - والذين حاءو من بعدهم من بعد الذين توءوا الدار والإيمان من قلوبنا علأ : عداوة وصفتاً . ١١ - ألم تر إلى الذين

ناقوا قيل . هم عدا الله من أبي ، ووديعة ومالك اننا نوفل . وسويد وداعس .

١٣ ، ١٤ - لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله [ لأنتم أي المؤمنون أشد رهبة في صدور اليهود من سي النصير ، من الله ذلك بأنهم ] . من أجل أنهم [ قوم لا يفقهون ] قدر عظمة الله . فلا يرهبون عقابه . أو من وراء جدري : حيطان [ بأنهم ] . عداوتهم . بينهم شديد تحسب جميعاً وقلوبهم شتى : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

## .....الرِسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - بالإيمان ٦ - الأدبار
- ٢ - لإخوانهم ٧ - لا يقاتلونكم
- ٣ - الكتاب ٨ - الشيطان
- ٤ - لئن ٩ - للإنسان
- ٥ - لكاذبون ١٠ - العالمين

١٥ - كَيْفَ كَسَلُ الدِّينِ مِنْ قَلْبِهِمْ ۖ يَعْنِي عَرَّ وَحُلَّ ۖ يَبْقِيَانِ قَبِيحًا وَقِيلَ كَمَا قَرِيشَ يَوْمَ نَادَىٰ رَبِّي وَابَالَ أَمْرُهُمْ ۚ عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ مَا أُرِيدُ اللَّهُ بِهِمُ مِنَ الْعُقُوبَةِ .

١٦ - كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ  
لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ يَقُولُ عَرَّ وُحِلَ  
مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ وَعَدُوا  
الْيَهُودَ بِالْبَصْرِ . كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ  
الَّذِي عَرَّ إِسْمَاعِيلَ . وَوَعَدَهُ عَلَى  
الْكُفْرِ نَالَهُ التَّصَرُّعُ عَمَدَ حَاجَتِهِ  
إِلَيْهِ . فَكُفِّرْ . فَلَمَّا احْتَجَّ إِلَى  
بَصَرِهِ أَسْلَمَهُ ( تَحْلَى عَمَدَ )

١٨ - ولتَنْظِرْ نَفْسَ مَا قَدِمْتَ  
لَعْدٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٩ - ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾  
 حق الله الذي أوجه عليهم  
 ﴿فَانْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾  
 أنفسهم من الحيرات ﴿أُولَئِكَ﴾  
 هم القسقون ﴿الْحَارِثُونَ﴾  
 عن طاعة الله عز وجل

٢١ - ﴿عَلَىٰ جَبَلٍ ۖ مِّنْ حِجْرٍ  
أَصْحٰمُ ۖ لِرَأْيِهِۦ حَاشَعَا ۖ  
﴿مُتَّصِدَعَا ۖ مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ  
عَلَىٰ قِسَاوَتِهِ ۖ حَذَرًا أَن لَّا يُوَدِّي  
حَقَّ اللَّهِ

٢٣ - ۞ هو الله الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۞ الذي لا مَلِكَ فَوْقَهُ .  
ولا شَيْءَ إِلَّا دُونُهُ ۞ الْقُدُّوسُ ۞  
الْمَارِكُ ۞ السَّلَامُ ۞ هُوَ اللَّهُ  
۞ الْمَوْمِنُ ۞ الَّذِي يُؤْمِنُ حَلْقَهُ  
مِنْ ظِلِّهِ ۞ الْمُهَيَّمِنُ ۞ الشَّهِيدُ

12

.....التَفْسِيرُ.....

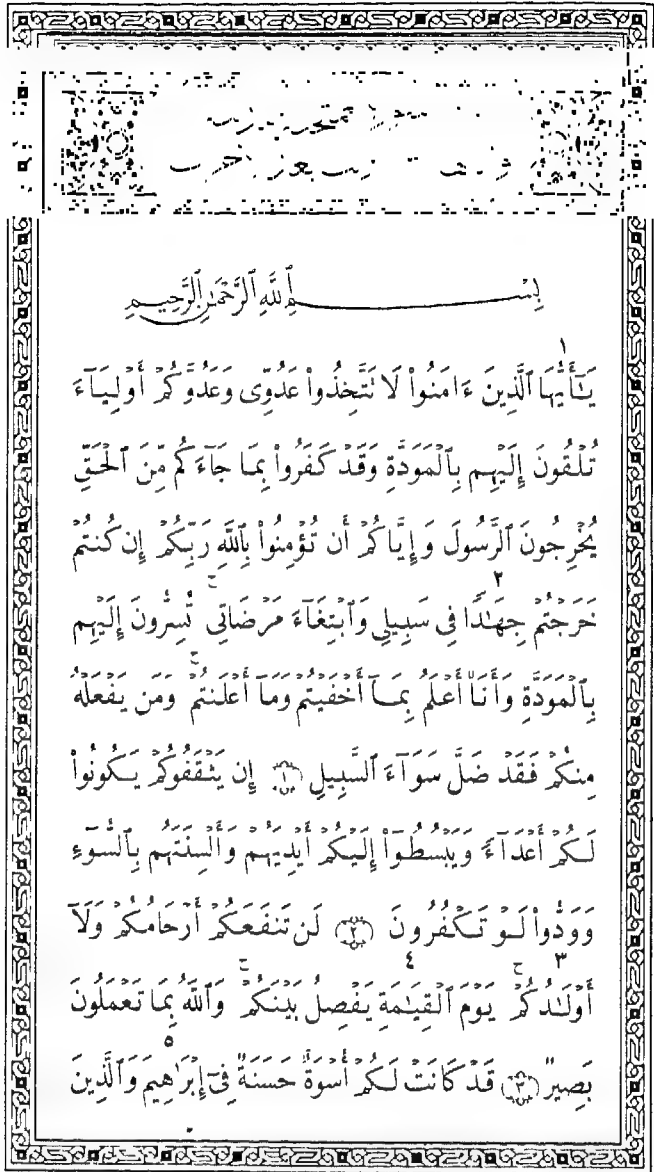
وقيل الأمين وقيل المصدق  
 العبرية في قيمه إذا انتم  
 الجارية المصلح أمور خلقه  
 وقيل الذي حبر خلقه على  
 ما يشاء من المنكرات عن كل  
 شر من سجن الله تربيها  
 لله . وتبرئة عن شرك المشركين

٢٤ - ه المائتين . الذي رأى  
 الحلق قدرته في المصور في خلقه  
 كيف شاء له الأسماء الحسنى  
 هي هذه الأسماء التي سمي بها  
 صه في هاتين الآيتين

سورة المتحنة

١ - لا تتحدوا عدوي  
 وعدوكم من المشركين  
 أولياء أنصاراً تلقون  
 إليهم بالمودة دخول « الماء »  
 في قوله عر وحل . « بالمودة »  
 وسقوطها سواء . كقولك  
 أريد بأن تذهب . وأريد أن  
 تذهب . معنى واحد وإياكم  
 معنى ويخرجونكم أيضاً من  
 دياركم . كما أخرجوا الرسول  
 من أن نؤمنوا بالله لأن أمم بالله  
 (أي يخرجون الرسول ويخرجونكم  
 من مكة لأجل إيمانكم بالله)

[ إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي من المؤخر  
 الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً .. ] تسرون  
 إليهم بالمودة قبل . نزلت هذه الآيات في حاطب س أبي  
 تلثة ، وكان من شهد « بدر » فكتب إلى قريش يطلبهم على  
 أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحفاه عنهم . فأوحى  
 الله بذلك إلى نبيه ، وأطهره على كتاب حاطب فقد ضل  
 سواء السبيل . حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ  
 تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ  
 يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم  
 بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ  
 مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ إِنْ يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا  
 لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُ بِالسُّوءِ  
 وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ

.....الرسم الاملائي.....

- ١ - يا أيها
- ٢ - جهاداً
- ٣ - أولادكم
- ٤ - القيامة
- ٥ - إبراهيم

## .....التَّبَقُّسِيُّ.....

٢ - ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ يقول عز وجل ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الذين يُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ وحرِباً ﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ - ﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُهُمْ وَلَا وَلَدُكُمْ﴾ عند الله ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إن أنتم عصيتموه في الدنيا ﴿يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ يفصل ربكم بينكم ، فبدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أَسْوَءُ كُفْرًا﴾ كفرة ﴿بِكُمْ﴾ أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وَالِإِلَهِ أَنْبِئَا﴾ رجعنا بالتوبة مما تكره ، إلى ما تحب ﴿وَالِإِلَهِ الْمَصِيرِ﴾ مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلُوا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن تسلطهم عليها ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنة لهم ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ : استر علينا ذنوبنا بغفوك .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَرْزَخًا﴾ إلى آخر الآية ،

فجعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ﴾ من أهل مكة . وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أَنْ تَرَوْهُمْ﴾ : تصلوهم .

١٠ - ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فَامْتَحَنُوهُنَّ﴾ سئل ابن عباس : كيف كانت محنة ( امتحان ) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بعض روح ، وبالله ما

مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُبْسِغُ بِكَ وَلَا سَخِرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ \* عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنْ مَكَانُكُمْ يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِينِكُمْ



## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- |             |              |
|-------------|--------------|
| ١ - برآء    | ٥ - الآخر    |
| ٢ - العداوة | ٦ - بينهاكم  |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - بقاتلوكم |
| ٤ - برجو    | ٨ - دياركم   |
| ٩ - قاتلوكم |              |



## .....البَقِيَّةُ.....

حَرَحَتْ رَعْمَةً عَنْ أَرْضٍ لَأَرْضٍ ،  
 وَبَالَهُ مَا حَرَحَتِ التَّمَّاسُ دِيَا .  
 و [ بالله ] ما حَرَحَتْ إِلَّا حَاً  
 اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ﴿١٠﴾ وَءَاتَوْهُمْ مَا  
 أُنْفِقُوا يَقُولُ عَرَّ وَحَلَّ  
 أَعْطُوا الْمُتَرَكِّينَ - إِذَا حَاءَكُمْ  
 سَاءَوْهُمْ مُؤْمِنَاتٌ - الصَّدَاقُ الَّذِي  
 أَصْدَقُوهُ هَ وَلَا حَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾ .  
 لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ ﴿١٢﴾ أَنْ تَكْحُوهُمْ ﴿١٣﴾ :  
 أَنْ تَكْحُوا هَؤُلَاءِ الْمَهَاجِرَاتِ  
 ﴿١٤﴾ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴿١٥﴾  
 صَدَقَاتِهِنَّ ﴿١٦﴾ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ  
 الْكُوفَرِ ﴿١٧﴾ يَقُولُ حَلْ ثَاوَهُ  
 لِلْمُؤْمِنِ لَا تَمْسِكُوا بِحَالِ  
 النِّسَاءِ الْكُوفَرِ ، وَأَسْبَابِهِنَّ  
 و « الكوافر » جمع : كافرة ،  
 و « العصم » جمع : عصمة ،  
 وهي ما اعْتَصِمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ ،  
 وَسَبَّ . وَهَذَا نَهْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
 لِلْمُؤْمِنِ عَنِ الْمَقَامِ عَلَى نِكَاحِ  
 النِّسَاءِ الْمُشْرَكَاتِ مِنْ أَهْلِ الْأَوْتَانِ  
 وَأَمْرٌ لَهُنَّ بِفِرَاقِهِنَّ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ  
 مَكَّةَ ﴿١٨﴾ وَاسْتَلُوا مَا أُنْفَقَتْ وَلِيَسْتَلُوا  
 مَا أُنْفَقُوا ﴿١٩﴾ يَقُولُ : مَا ذَهَبَ  
 مِنْ أَزْوَاجِ (رُوجَاتِ) أَصْحَابِ  
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُفَرِ ،  
 فَلْيُعْطِهِمُ الْكُفَرُ صَدَقَاتِهِنَّ ،  
 وَلِيَمْسِكُوهُنَّ ، وَمَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ  
 (رُوجَاتِ) الْكُفَرِ إِلَى أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ ، فَثَلَّ ذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ  
 فِي الصَّلَاحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

وَزَهَرُوا عَلَى إِنْجَاحِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ  
 الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ  
 فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَرِ  
 لَأَهْنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا  
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْتَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلِيَسْأَلُوا  
 مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
 حَكِيمٌ ﴿٢١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَرِ  
 فَعَاقِبْتُمْ فَطَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا  
 وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا  
 جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُسْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْعًا  
 وَلَا يُسْرِقَنَّ وَلَا يُزْنِينَ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
 بِبَهْتِنٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِبَنَّكَ  
 ١٥

## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| ١ - ظاهرها   | ٦ - بإيمانها | ١١ - أزواجكم |
| ٢ - الظالمون | ٧ - مؤمنات   | ١٢ - فاتوا   |
| ٣ - يا أيها  | ٨ - آتوهم    | ١٣ - أزواجهم |
| ٤ - المؤمنات | ٩ - واسألوا  | ١٤ - أولادهن |
| ٥ - مهاجرات  | ١٠ - ليسألوا | ١٥ - بهتان   |

## .....التَفْسِيرُ.....

١١ - ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْحَامِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [إذا فَرَزَنَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل . هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿فَعَاقَمْتُمْ﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقسى . بنعمة تصبونها منهم . أو بلحاق ساء بعضهم بكم ﴿فَنَاتُوا﴾ أعطوا ﴿لِلَّذِينَ دَهَبَتْ أَرْحَامُهُمْ مِنْكُمْ﴾ مثل مَا أَفْضَقُوا ﴿أَمَرَ اللَّهُ عَرَّ وَحَلَّ أَنْ يَعْطُوا مِنْ هَوْتِ رَوْحَتِهِ مِنْهُمْ﴾ (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد . إذا أصابوا من الكفار عيمة ، أو لحق بهم ساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصدقات

١٢ - ﴿وَلَا يَأْتِينَ سَهْتَنَ يَفْتَرِيهِ﴾ يكذب يكاذنه في مولود يوحى بين أيديهم وأرجلهم . ومعنى الكلام : فلا يلحق بأزواجهن غير أولادهم ﴿وَلَا بَعْصِيْنِكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ - ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ من اليهود ﴿قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [كما يس الكفار من الأحياء من موتاهم الذين في القبور (أن يرجعوا إليهم) .

### سورة الصف

٢ - ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قيل : رلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أنزل الجهاد شق ذلك على أناس منهم . فعوتبوا بهذه الآية .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَلَانِيَّةٌ  
وَأَيَاتُهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْسِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- |             |              |
|-------------|--------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - أصحاب    |
| ٢ - يسوا    | ٦ - السماوات |
| ٣ - الآخرة  | ٧ - يقاتلون  |
| ٤ - يس      | ٨ - بنيان    |
| ٩ - يا قوم  |              |

## .....البَقِيسِيْنَ.....

٣ - ﴿كَرَّ مَقْتَاةً يَقُولُ  
عَرَّ وَحَلَّ عَطَمَ مَقْتَاةً عِنْدَ  
رِجْلَيْهِ﴾

٤ - ﴿صَعَامَ : [ صَفَا ]  
مَصْطَفَا [ مُصْطَفَى ] ﴿كَأَنَّهُمْ  
سَبَسَ مَرْصُوصٌ﴾ حَيْطَانُ  
مَسِيَّةٍ . قَدْ رَصَّ فَأَحْكِمَ سَاوَهُ

٥ - ﴿فَلَمَّا رَاغِبًا﴾ عَدَلُوا  
وَحَارُوا عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ ﴿أَرَاغَ  
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أَمَالَ اللَّهُ عَنْهُ  
قُلُوبَهُمْ

٦ - ﴿فَلَمَّا حَآءَهُم بِالْبَيْتِ﴾  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨ - ﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾  
لِيُطْفِئُوا الْحَقَّ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ  
بِهِ مُحَمَّدًا . يَقُولُهُمْ إِنَّهُ  
سَاحِرٌ . وَإِنَّ الَّذِي حَآءَهُ سَحَرٌ

٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الْإِسْلَامُ  
﴿لِيُطْفِئُوا عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾  
عَلَى كُلِّ دِينٍ سِوَاهُ . وَذَلِكَ  
عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ حَتَّى تَصْبِرَ الْمَلَّةُ وَاحِدَةً .  
فَلَا يَكُونُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ .

١٣ - ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾  
اللَّهُ يَا هُمُ

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا رَاغِبُوا أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي  
إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ  
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى  
الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ  
لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
الْحَقِّ لِيُطْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾  
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ  
عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ تَوَمَّنْ يَا أَلَلَّهِ وَرَسُولَهُ وَتَجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ  
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

١٤ - ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ فَكَانَ مَعَهُمْ  
مِنْ بَايَعِهِ لَيْلَةَ الْعَقَّةِ . وَهُمْ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ .  
يَايَعُوهُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ . أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ . وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا ، وَأَنْ يَمْعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا يَمْنَعُونَ  
مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَأَسَاءَهُمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمُ الصَّرُّ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرَةِ ﴿فَمِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يَعْنِي . مِنْ أَنْصَارِي  
مَعَكُمْ إِلَى بَصَرَةِ اللَّهِ لِي ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ سَمَوْا « الْحَوَارِيِّينَ » :  
لِبَاصِ ثِيَابِهِمْ ( الْحَوْرُ : الْبَيَاضُ ) ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ عَلَى مَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي	
١ - الْفَاسِقِينَ	٨ - نَافُوَاهُمُ
٢ - يَا بَنِي	٩ - الْكَافِرُونَ
٣ - إِسْرَائِيلَ	١٠ - يَا أَيُّهَا
٤ - التَّوْرَةَ	١١ - تِجَارَةً
٥ - بِالْبَيِّنَاتِ	١٢ - تَجَاهِدُونَ
٦ - الْإِسْلَامَ	١٣ - نَافُوَاكُمُ
٧ - الظَّالِمِينَ	١٤ - جَنَّاتٍ

## التفسير

بعث به أنبياءه من الحق  
﴿ فأمست طائفة من بني  
إسرائيل ﴾ عيسى ، ﴿ وكفرت  
طائفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ :  
قوينا ﴿ الذين ﴾ أمموا ﴿ من  
الطائفتين من بني إسرائيل ﴾ على  
عدوهم فأصبحوا ظهريين ﴿ :  
في إظهار محمد صلى الله عليه  
وسلم دينهم على دين الكفار .  
وقيل : أيدوا محمد صلى  
الله عليه وسلم ، فأصبحت  
حجة من آمن بعيسى ظاهرة  
بتصديق محمد أن عيسى روح  
الله وكلمته .

### سورة الجمعة

١ - ﴿ القدوس ﴾ : الطاهر  
من كل ما يضيف إليه المشركون  
ويصفونه به مما ليس من صفاته  
﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه  
من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ : في تدبيره  
خلقه وتصريفه أياهم .

٢ - ﴿ هو الذي يعث في  
الأميين ﴾ يعني العرب ، وسماوا  
بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب  
﴿ يتلوا ﴾ بقرأ ﴿ ويركعهم ﴾ :

يطهرهم من دنس الكفر ﴿ الحكمة ﴾ : السن .

٣ - ﴿ وءاخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا  
بهم ﴾ بقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [ لم يحيثوا بعد ،  
وسيجيئون ] .

٥ - ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي :  
أوتوها ، وحملوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ  
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ  
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ  
طَائِفَةٌ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ  
آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٣﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ  
وَأَيَّاهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا  
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

١ - الأنهار	٧ - إسرائيل
٢ - مساكن	٨ - طاهرين
٣ - جنات	٩ - السماوات
٤ - يأبها	١٠ - الاميين
٥ - للحواريين	١١ - يتلو
٦ - قامت	١٢ - آياته
١٣ - الكتاب	

## .....التفسير.....

كما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ كتمان العلم على طهره . لا يتنع بها . ولا يعقل ما فيها

٦ - ﴿قل يا أيها الذين هادوا﴾ يعني اليهود ﴿فتمسوا الموت﴾ لتسريحها من كرب الدنيا وعمومها . وتصيروا إلى روح الحاد

٧ - ﴿ما قدمت أيديهم﴾ ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام

٨ - ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ عالم غيب السماوات والأرض . و«الشهادة» يعني : وما تشهد فظهر لرأي العين ولم يع عى أنصار الناطرين

٩ - ﴿إذا بؤدي للصلوة من يوم الجمعة﴾ هو الداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة . عند قعود الإمام على الممر المحطة ﴿فأسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله . واعملوا له . و«السعي» في هذا الموضع : العمل ﴿ودروا البيع﴾ والشراء [ اتركوهما ]

١٠ - ﴿فانتشروا في الأرض﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .  
١١ - ﴿انفضوا إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوا قايماً﴾ على المنبر ذكر أن دحية بن خليفة قدم تجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف يوم الجمعة - فلما رآه قاموا إليه بالبيع ، حشوا أن يسبقوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٢﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الصَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَتَّخِذُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيََاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ ۚ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ أَلَدِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَمْلِكُكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

## .....الرسوم الاملاقي.....

- |              |              |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال     | ٧ - صادقين   |
| ٢ - آخريين   | ٨ - ملائكة   |
| ٣ - التوراة  | ٩ - عالم     |
| ٤ - آيات     | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة  |
| ٦ - يا أيها  | ١٢ - الصلاة  |

## .....التَّبَسُّمُ.....

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما  
﴿اللَّهُو﴾ فكان الخواري إذا  
نَكِحْنَ يَمُرُّنَ بِالْكَرِّ (الطلل)  
والمرامير . فيتركون السي صلى  
الله عليه وسلم قائماً على المر  
وَيَتَقَصُّونَ إِلَيْهَا ﴿وَاللَّهُ حَيْرِ  
الرُّرْقَيْنِ﴾ [فألبه فارعبوا في  
طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا  
أن يوسع عليكم من فصله ،  
دون غيره ]

### سورة المنافقون

١ - ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنْ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَذِبُونَ﴾ كذب الله ضمائرهم ،  
لأنهم كانوا يضمرون النفاق  
٢ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ حلفهم  
﴿حَنَّةٌ﴾ يستترون بها . ويمعون  
بها أنفسهم ودراريهم وأموالهم  
(الحنة . ما يستتر وراءه ويحتسى  
به ، كالثرس ، وغيره )  
﴿فَصَدُّوا﴾ فأعرضوا ﴿عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ﴾ دبه الذي ابْتَعَتْ  
به سبه صلى الله عليه وسلم .  
٣ - ﴿قَطَّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ :  
ختم عليها بالكفر ﴿فَهُمْ لَا  
يَفْقَهُونَ﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿تُعْجِزُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ لاستواء حلفهم ، وحسن صورهم  
﴿وَإِنْ يَقُولُوا﴾ : يتكلموا ﴿تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ . تسمع كلامهم .  
لشبه منطق الساس ﴿كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَةٌ﴾ لا حير  
عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول)  
﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يقول يحسب هؤلاء المنافقون ،  
كل صبيحة عليهم ، لأنهم على وحل (خوف) أن ينزل الله  
فيهم أمراً يهلك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

اللَّهُ وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا  
تُجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ  
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التُّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢﴾

سورة المنافقون مدنية  
نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا  
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾  
\* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا  
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُاقُ.....

- |              |               |
|--------------|---------------|
| ١ - تحارة    | ٥ - المنافقون |
| ٢ - قائما    | ٦ - المنافقين |
| ٣ - التحارة  | ٧ - لكاذبون   |
| ٤ - الرازقين | ٨ - أيمانهم   |



## .....التفسير.....

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني  
المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن  
السنم - إذا لقوكم - معكم .  
وقلوسهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾  
أخراهم الله ﴿أني يوفكون﴾  
[إلى] أي وحه يصرفون عن  
الحق ؟

٥ - ﴿لووا رؤوسهم﴾ :  
حركوها وهزوها . استهزاء برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتم  
يصدون﴾ : يعرضون عما دُعوا  
إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن  
المسير إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل :  
نزلت هذه الآية في عبد الله بن  
أبي س سلول .

٧ - ﴿لا تفقوا على من عند  
رسول الله﴾ من أصحابه  
المهاجرين ﴿حتى ينفصوا﴾ :  
يفرقوا عنه

٨ - ﴿ليخرجن الأعز منها  
الأذل﴾ قيل . اقتل رحلان ،  
أحدهما من «جهينة» ، والثاني :  
من «غفار» ، وكانت «جهينة»  
حلفاء الأنصار ، فظهر عليه  
الغفاري ، فقال عبد الله بن

أبي : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مثلاً ومثلاً محمد إلا  
كما قال القائل : «سمنٌ كلك يأكلك» والله لمن رجعتا إلى  
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فبلغ ذلك ريد بن أرقم إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ  
«ابن أبي» المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت  
تزعم «لن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فوالله  
لا تدخلها حتى بأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن  
له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

صَبَحَةً عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى  
يُؤْفَكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَ رَأَوْسَهُمْ وَرَأَيْتُمْ يَصْذُونَ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ  
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٤﴾ يَقُولُونَ  
لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ  
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

## .....الرسم الاملائي.....

- ١ - قاتلهم ٧ - يا أيها
- ٢ - الفاسقين ٨ - أموالكم
- ٣ - خزائن ٩ - أولادكم
- ٤ - السماوات ١٠ - الخاسرون
- ٥ - المنافقين ١١ - مما
- ٦ - لئن ١٢ - رزقناكم

## .....التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قيل .  
على الصلوات الخمس

١٠ - [ ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ هَلَا  
أَخَّرْتَنِي فَتَمَهَّلَ لِي فِي الْأَحْلِ ]  
﴿فَأَصْدَقُ﴾ أَوْدِي رَكَاةَ  
مَالِي ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾  
أَعْمَلْ طَاعَتَكَ . وَأَوْدِي فَرَاغَتَكَ .  
وَقِيلَ فِي مَعْنَى « وَأَكُنْ مِنَ  
الصَّالِحِينَ » . أَحْجُ .

### سورة النّاعن

١ - [ ﴿يَسْبَحُ لِلَّهِ﴾ : يسجد  
لله ويعظمه ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ :  
ملك السماوات والأرض ﴿وَلَهُ  
الْحَمْدُ﴾ لَهُ حَمْدُ كُلِّ مَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ خَلْقٍ  
٣ - [ ﴿بِالْحَقِّ﴾ : بالعدل  
والإنصاف ] .

٤ - [ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
الْصُّدُورِ﴾ وَاللَّهُ دُوْ عِلْمٍ بِمُفَاتِرِ  
صُدُورِ عِبَادِهِ وَمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ  
نُفُوسُهُمْ ] .

٥ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا﴾ : خَبَرَهُمْ ﴿مِنْ قَبْلِ﴾  
مِنْ قَبْلِكُمْ [ كَقَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ

وَنُوحٍ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِ لُوطٍ ] ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ﴾ فَسُخِّمَ  
عِقَابُ اللَّهِ عَلَى كُفْرِهِمْ

٦، ٧ - ﴿فَقَالُوا أَأَشْرَ يَهُودُنا﴾ اسْتِكْبَاراً عَنْ الْحَقِّ ، مِنْ أَحْلِ  
أَنْ بَشَرًا مِثْلَهُمْ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ [ ﴿وَتَوَلَّوْا﴾ : أَدْبَرُوا عَنْ الْحَقِّ  
فَلَمْ يَقْبَلُوهُ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ ﴿وَاسْتَعَى اللَّهُ﴾ عَنْهُمْ وَعَنْ إِيْمَانِهِمْ  
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ ﴿حَمِيدٌ﴾ مَحْمُودٌ  
عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ [ . ﴿يَسِرُّ﴾ : سَهْلٌ هِينٌ ] .

٨ - ﴿وَالْوَرْدَ الَّذِي آتَيْنَاكَ﴾ هُوَ الْقُرْآنُ .

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾  
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا  
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ النَّاعِنِ مَلَانِيَّةً  
وَأَيَّاهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ فَنُفْسَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ  
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ قَبْلٍ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي.....

- ١ - الصالحين
- ٢ - السماوات
- ٣ - نأ



## التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿لِيَوْمِ الْحَمِّ﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم العاص﴾ يوم غن أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ بمحها عنهم ﴿ذلك العور﴾ النجاء .

١١ - ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ لم تصب أحداً من الحلق مصيبة ﴿إلا بإذن الله﴾ بقضائه وقدره ﴿ومن يؤمن بالله﴾ يصدق به . ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بأذنه ﴿يهد قلبه﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره . والرضا بقضائه

١٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدَاؤُكُمْ﴾ فأحذروهم ﴿قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والحررة ، فنبطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم﴾ ﴿وإن تعصوا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ : بلاء عليكم في الدنيا ﴿فأتقوا الله ما استطعتم﴾ : ما أقفتم ، وبلغه وسعكم ﴿واسمعوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالاً من أموالكم لأنفسكم ، تستقذونها به من عذاب الله [ والخير في هذا الموضع : المال ] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [ ذلك ] اتباع هواه فيما نهى الله عنه ( الشح : الخل ) .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿١٠﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

## الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- |              |             |
|--------------|-------------|
| ١ - بالبينات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - فآمنوا   | ٦ - خالدين  |
| ٣ - صالحاً   | ٧ - بآياتنا |
| ٤ - جنات     | ٨ - أصحاب   |
| ٩ - البلاغ   |             |

## .....التَّبَسُّتُ.....

١٧ - ﴿إِنْ تَقْرَءُوا اللَّهَ﴾  
تَعْقُوا فِي سَبِيلِهِ . وَتَحْسَبُوا  
بِإِصْفَائِكُمُ الْآخِرَ وَالثَّوَابَ ﴿يُضَعِّفُهُ﴾  
لَكُمْ ﴿فِيحْجَلُ مَكَانِ الْوَاحِدِ﴾  
سَبْعُمِائَةٍ صَعْفٍ إِلَى مَا يَشَاءُ  
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لِأَهْلِ الْإِصْفَاءِ  
فِي سَبِيلِهِ ﴿حَلِمٌ﴾ عَلَى أَهْلِ  
مَعَاصِيهِ .

١٨ - ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾  
مَا يَبِيعُ مِنَ الْمَصْرِ ، وَالْمُشَاهِدَةِ  
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [«الْعَزِيزُ» :  
الْتَدِيدُ فِي اِتْقَامِهِ مِمَّنْ عَصَاهُ  
«الْحَكِيمُ» : فِي تَدِيرِهِ حَلْفُهُ ]

### سورة الطلاق

١ - ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لَعْنَتُهُنَّ﴾  
لِطَهْرِهِنَّ مِنَ الْبِدْيِ بِحَصِينِهِ مِنْ  
عِدَّتِهِنَّ ، طَاهِرَاتٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ،  
وَلَا تَطْلُقُوهُنَّ بِحَيْضِهِنَّ الَّذِي لَا  
يَعْتَدُنَّ بِهِ مِنْ قُرُونِهِنَّ ( الْقُرُوءُ ،  
جَمْعُ «قُرْءٍ» وَهُوَ : الطَّهْرُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى «لَعْنَتُهُنَّ» أَيِ :  
فِي عِدَّتِهِنَّ ، أَيِ فِي الرِّمَانِ الَّذِي  
يُصْلَحُ لَعْنَتُهُنَّ ) ﴿وَأَحْصُوا  
الْعِدَّةَ﴾ اِحْصَوْهَا ( أَيِ .  
اِحْفَظُوا الْوَقْتَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ  
الطَّلَاقُ . حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ مَدَّةُ

الْعِدَّةِ حَلَّتْ لِلْأُرُوجِ ) ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ﴾ لَا تَخْرُجُوا مِنْ  
طَلْقِكُمْ مِنْ سَائِكُمْ لَعْنَتِهِنَّ ( أَيِ : مَا دُمْنَ فِي الْعِدَّةِ ) ﴿مِنْ  
يَوْمِهِنَّ﴾ الَّتِي كُتِمَ أُسْكِنَتْهُنَّ فِيهَا قُلُوبُ الطَّلَاقِ . حَتَّى تَنْقَضِيَ  
عِدَّتِهِنَّ ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ بِقَوْلٍ . وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ  
فَحِشَّةٌ مَبِيَّةٌ﴾ أَيْهَا فَاحِشَةٌ لَمْ عَابَهَا أَوْ عَلِمَهَا وَمَعَى  
«الْفَاحِشَةُ» هِيَ هِيَ . كُلُّ أَمْرٍ تَعْدَى فِيهِ حَدَّهُ . كَالزَّانَا ،  
وَالسَّرَّاقِ ( السَّرَقَةُ ) ، وَالْبَذَاءِ عَلَى أَهْلِ زَوْجِهَا ( أَهْلِ زَوْجِهَا ) ،  
وَحِرْوَجِهَا مَتَحَوَّلَةً عَنْ مَزَلِهَا الَّذِي يَلْمِهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِيهِ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا  
لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ  
يُوقِ شَخْصَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ  
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ  
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

### (٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

### .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - يَا أَيُّهَا ٤ - أَمْوَالُكُمْ
- ٢ - أَرْوَاجُكُمْ ٥ - بِصَاعِهِ
- ٣ - أَوْلَادُكُمْ ٦ - عَالِمٌ
- ٧ - الشَّهَادَةُ

## .....البَقْسِيَّةُ.....

فأني ذلك فعلت وهي في عدتها .  
فلروحها إخراجها من بيتها  
فإن لعل الله يحدث بعد ذلك  
أمراً ١ . رحمة

٢ - ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَهْلُهَا﴾  
يقول : فإذا بلغ المطلقات  
اللواقي في عِدَّةِ أَهْلِهِنَّ ، وذلك  
حين قرب انقضاء عدتهن  
﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾  
ترجعوهن ، إن أردتم ذلك ،  
﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾  
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،  
﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾  
على الإمساك إن أمسكنوهن ،  
وعند الطلاق إن طلقتموهن  
﴿وَأَقِيمُوا التَّهْلَةَ لَهٗ﴾  
على الحق إذا دعيت إليها ﴿فَيَجْعَلُ﴾  
له محرماً ينجي من كل كرب  
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾  
من حيث لا يدري ﴿وَمَنْ﴾  
يتوكل على الله ﴿يَفُوضْ أَمْرَهُ﴾  
إليه ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾  
أمره ﴿مُنْفَذُ أَمْرِهِ﴾  
في خلقه وهو منقطع عن قوله  
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾

حسبه ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾  
﴿قَدَرًا﴾ : حذاً وأجلاً .

٤ - ﴿وَالَّذِي يَسَّرَ﴾  
الكبر ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾  
فإن حكم عِدَّتِهِمْ إِذَا طَلَّقَ ، بعد دخول أرواحهن بهن ، ثلاثة أشهر .  
﴿وَالَّذِي لَمْ يَحْصَنْ﴾  
أزواجهن بعد الدخول بهن ، عدتهن ثلاثة أشهر ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾  
ومن يخف الله ولم يخالف أمره

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ  
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ  
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ  
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ  
أَهْلُهَا فَاْمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ  
وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ  
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ  
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرَهُ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَالَّذِي يَسَّرَ  
الْمَحِيضَ مِنْ نِّسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ  
وَالَّذِي لَمْ يَحْصَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَهْلُهَا أَنْ يَضَعْنَ  
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥﴾  
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَاللَّهُ يَكْفِرُ عَنْهُ

## .....الرَّسْمُ الْأَمَلَقُ.....

- |             |            |
|-------------|------------|
| ١ - بفاحشة  | ٥ - اللاني |
| ٢ - الشهادة | ٦ - يشن    |
| ٣ - الآخر   | ٧ - ثلاثة  |
| ٤ - بالغ    | ٨ - اولات  |

## .....التَّبَسُّتُ.....

٦ - ﴿أَسْكُونَهُنَّ﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سكنتم [ من مقدراتكم ] التي يجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ولا تضاروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولت حمل﴾ فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن ﴿هي المرأة يطلقها زوجها ، ويُسِّت طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع . وإن أرضعت فحتى تظطم﴾ وأتمروا بينكم معروف﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتعت من رضاعه ، فلا سبل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبي مرضعة غير أمه البائدة منه .

٧ - [ ﴿لَيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ لينفق الذي بأت منه امرأته إذا كان ذا سعة وعنى ، على امرأته البائدة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير ]

﴿ومن قدر عليه﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا ما آتاه﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨٠٩ - ﴿وكانين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت﴾ عت أمر ربهما ﴿: طغيا أهلها وخالفا أمر الله﴾ فحاسبنها حساباً شديداً ﴿لم تغف لهم عن شيء﴾ وعدبنها عذاباً نكراً ﴿: عظيماً منكراً﴾ . ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غساً وخسارة .

سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿١﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَرْضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَغَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرُمْ فَسَرِّضْهُ لَكُمْ أُخْرَى ﴿٢﴾ لَيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٣﴾ وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَقَابَسَبَنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴿٤﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَزَلَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٦﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ

١ - أولات	٨ - يا أولي
٢ - فاتوهن	٩ - الألباب
٣ - آناه	١٠ - يتلو
٤ - آناها	١١ - آيات
٥ - فحاسبناها	١٢ - مبينات
٦ - عذبناها	١٣ - الصالحات
٧ - عاقبة	١٤ - الظلمات

## .....التَفْسِيرُ.....

١٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾  
يا أولي العقول ﴿الذين آمنوا﴾  
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿﴾  
قبل : هو القرآن .

١١ - ﴿يَتْلُوا﴾ : بقراً ﴿﴾ من  
الظلمت إلى النور ﴿﴾ من الكفر  
إلى الإيمان ﴿﴾ قد أحسن الله  
له رزقاً ﴿﴾ قد وسع الله [ له ]  
في الجنات رزقاً

١٢ - ﴿يَنْتَزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾  
ما بين السماء الساعة والأرض  
الساعة

## سورة التحريم

١ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
الآية . قيل . أصاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مملوكته  
مارية القبطية في بيت روجه  
حفصة بنت عمر وفي يومها ،  
وجدته حفصة في ذلك ،  
فغارت لذلك ، فقال : ألا  
ترضين بأن أحرمتها فلا أقرها ؟  
قالت . بلى . فحرمتها على  
نفسه ، وقال . لا تذكرني  
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [ « فرض » :  
بين . « مولاكم » : يتولاكم نصره .

٣ - ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَيْسَ نَبَأٌ بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَيْسَ نَبَأُهَا بِهِ﴾ : أنجرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أنجرت  
به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها  
قد نبأت به صاحبها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [ النبي ] حفصة بعض

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ  
رِزْقًا ﴿﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ  
مِثْلُهَا يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِيَتْلُوهُنَّ أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿﴾

( ٦٦ ) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّةٌ  
وَأَيَّاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجُرُاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ  
أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ  
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾  
وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَيْسَ نَبَأٌ  
بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴿٣﴾  
فَلَيْسَ نَبَأُهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾

## .....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - صالحاً ٦ - يا أيها
- ٢ - جنات ٧ - مرضاة
- ٣ - الأنهار ٨ - أزواجك
- ٤ - خالدين ٩ - أيمانكم
- ٥ - سماوات ١٠ - مولاكم
- ١١ - أزواجه

## التفسير.....

ما أطهره الله عليه . من حديثها صاحبها ﴿وأعرض عن بعض﴾ .

وترك أن يبرها بعض ذلك .

٤ - ﴿إن تتوبا إلى الله﴾ أيها المراتان ﴿فقد صغت قلوبكما﴾

مالت إلى ما كرهه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من تحريم

مارية على نفسه ﴿وإن تطهرا

عليه﴾ عائشة وحفصة ﴿فإن

الله هو موليه﴾ وليه وناصره

عليهما ، وعلى كل من غاه

سوء ﴿وجبريل﴾ أيضاً وليه

وناصره ﴿وصلح المؤمنين﴾

وحيار المؤمنين أيضاً أولياؤه

وأنصاره ﴿والمليكة بعد ذلك

ظهير﴾ . أعوان على من آذاه

وأراد مساءته .

٥ - ﴿عسى﴾ ربه إن طلقكن ﴿

معشر أرواح محمد﴾ مسلمت ﴿

حاصعات لله﴾ مؤمنات ﴿

مصدقات بالله﴾ ورسوله

﴿تبت﴾ راجعات إلى ما

بحبه الله منه ﴿عبدت﴾ .

متدللات لله بطاعته ﴿سبحت﴾

صائمات ﴿تبت﴾ قد كان

لهن أرواح فذهبت عذرتهن ﴿

وأبكاراً﴾ لم يجامعن أحد

٦ - ﴿قوا أنفسكم وأهليكم

باراً﴾ يقول : [علموا] بعضكم

بعضاً من العمل ، ما تقون به من

تعلمونه - إذا عمل به - البار

﴿علاظ﴾ على أهل النار .

٧ - ﴿لا تعندروا اليوم﴾ يعني :

يوم القيامة .

الخبير ﴿١﴾ إن توباً إلى الله فقد صغت قلوبكما

وإن تطهراً عليه فإن الله هو موليه وجبريل وصالح

المؤمنين والمليكة بعد ذلك ظهير ﴿٢﴾ عسى ربه

إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن مسلمت

مؤمنات قنيت تبت عبادت سبحت تبت

وأبكاراً ﴿٣﴾ يتأيا الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم

ناراً وقودها الناس والحجارة عليها مليكة غلاظ شداد

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿٤﴾

يتأيا الذين كفروا لا تعتدروا اليوم إنما تجزون ما كنتم

تعملون ﴿٥﴾ يتأيا الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة

نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم

جنة تجري من تحتها الأنهار يوم لا يحزى الله النسي

والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم

يقولون ربنا أقم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل

## الرسم الاملائي

١ - تظاهرا	٧ - مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاه	٨ - قانات	١٤ - ملائكة
٣ - صالح	٩ - نائبات	١٥ - حات
٤ - الملائكة	١٠ - عابدات	١٦ - الأنهار
٥ - أزواجا	١١ - سائحات	١٧ - بأيمانهم
٦ - مسلمات	١٢ - ثبات	

## التفسير.....

٨ - ﴿توبه نصوحاً﴾ قيل : «التوبه النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيء ، والدنب بعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿ويأمنهم﴾ كتبهم فيها الشرى ﴿أنعم لنا بوراً﴾ يسألون ربه أن يبق لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يختاروا الصراط .

٩ - ﴿جهنم الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنفقين﴾ أمر أن يغلط عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واعلظ عليهم﴾ أشد عليهم في ذات الله ﴿وماؤسهم جهنم﴾ . مسكهم .

١٠ - ﴿مخائنها﴾ كانت امرأة نوح تقشي سره وسر من أمر به إلى الجبارة من قومه ، وامرأة لوط كانت تدل على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتها لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنها من الله شيئاً﴾ لم يُغنِ نوح ولوط عن امرأتها شيئاً من الله . إذ عاقبها ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران التي

شئى وقدير﴾ <sup>١</sup> يأتيا النبي جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ  
وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ <sup>٢</sup> وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ <sup>٣</sup>  
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ  
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا  
عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخلِينَ <sup>٤</sup>  
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ  
رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ  
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ <sup>٥</sup> وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ  
الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ  
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ <sup>٦</sup>

صدق الله العظيم

## الترسم الاملاى.....

- ١ - يا أيها
- ٢ - جاهد
- ٣ - المنافقين
- ٤ - مأواهم
- ٥ - امرأة
- ٦ - صالحين
- ٧ - الداخلين
- ٨ - الظالمين
- ٩ - ابنة عمران
- ١٠ - بكلمات
- ١١ - القانتين

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف  
على قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف  
بالأزهر المشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى -  
رزق خليل حبة - محمود حافظ برانق - محمود  
طنطاوى - عبد الصبور إسماعيل - صادق  
القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر  
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٨ بتاريخ  
٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق  
١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق



## فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٣	سورة الفاتحة	١٨	سورة الجمعة
٤	سورة المجادلة	٢٠	سورة المنافقون
٩	سورة الحشر	٢٢	سورة التغابن
١٣	سورة الممتحنة	٢٤	سورة الطلاق
١٦	سورة الصف	٢٧	سورة التحريم

بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَمَعُونَتِهِ تَمَّ طَبْعُ هَذَا الْجُزْءِ  
مِنَ الْمُصَحَّفِ الشَّرِيفِ عَلَى مَطَايِعِ الشُّرُوقِ

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مَهْنَدِس  
أَبِرَاهِيمُ الْمَعْلَمُ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »  
○ فنحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسراً وميسراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

○ ونقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ،

فمن تفسيره « هذا المصحف » الذي وضعه ابن جرير الأندلسي . والذي استغنى عنه من كتب التفسير والمفسرين ، ولا يقرم إلا في العلم والمتخصصين ، مثل القراءات والأحكام والأخبار والمعارف والأخبار والروايات وما إليها .  
أما في هذا المصحف ، فقد حرصنا على أن يكون أقرب إلى معرفة الناس من الخواص

من القرآن الكريم ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة

في التفسير ، وأقرب إلى المعارف بين أئمتهم ، ونجاوز المستعملة